مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn: 2572-0058 Eissn: 2676-1696
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485
المجلد:10 العدد: 01 جانفي (2026) ص 532/ 545

مصطلحات أمراض الكلام وعيوب النطق في القاموس الوجيز لعبد الجليل مرتاض

Terms to speech pathology and speech Defectsin the concise dictionary by Abdeljalil Mortad

د.سبع فاطمة الزهراء*
جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت (الجزائر)
fatima.zohra.s@hotmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال
2025-10-30
تاريخ القبول:
2026-01-16

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المصطلح اللساني
- ✓ أمراض الكلام
- ✓ عبد الجليل مرتاض

الملخص:

نظرا لمكانة علم الأمراض اللغوية ودورها في العملية التواصلية، فقد بذلت العديد من الجهود اللسانية العربية في تتبع مصطلحاته والبحث عن طرق علاجه، فاجتهد بعض الباحثين المعاصرين في صناعة معاجمهم المتخصصة من ترجمة مصطلحاته وشرح مفاهيمها للمتعلمين. ويعدّ الباحث الأكاديمي الجزائري الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتاض من بين الأقلام التي اهتمت بهذا المجال في معجمه القاموس الوجيز للمصطلحات اللسانية، والذي احتوى على الكثير من مصطلحات أمراض الكلام وعيوب النطق وقدمها للقارئ والمتعلمين من الطلبة الجامعيين بالشرح والتفصيل، ولذا جاءت هذه الدراسة لتقف عندها وتسجل ترجماتها وشروحاتها حسب وجهة نظر صاحب المعجم.

Article info | *Abstract :*

*المؤلف المرسل

مصطلحات أمراض الكلام وعيوب النطق في القاموس الوجيز لعبد الجليل مرتاض

Given the importance of linguistic pathology and its role in communication, many Arabic linguists have made efforts to track its terminology and find ways to treat it. Some contemporary researchers have worked hard to create specialised dictionaries that translate its terminology and explain its concepts to learners. Algerian academic researcher Professor Dr. Abdeljalil Mortad is among those who have taken an interest in this field in his Concise Dictionary of Linguistic Terms, which contains many terms related to speech disorders and pronunciation defects and presents them to readers and university students with explanations and details. Therefore, this study focuses on these terms and records their translations and explanations according to the dictionary author's point of view.

Keywords:
- ✓ *linguistic term*
- ✓ *speech pathology*
- ✓ *Abdeljalil Mortad*

مقدمة:

يعدّ موضوع علم أمراض الكلام speech pathology وعيوب النطق Speech Defects من بين الموضوعات المهمة التي شغلت بال الكثير من العلماء القدامى والدارسين المحدثين في مختلف مجالات التخصصات، فقد تنوع البحث فيها بين علماء اللغة والكلام والطب وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التربية، وكلهم أكدوا على أهمية ثنائية اللغة Langage والكلام Parole في العملية التواصلية، فهما متكاملان كما قال دي سوسير، ولا يمكن "فصل اللغة عن الكلام يعني في الوقت نفسه إلا فصل ما هو اجتماعي مما هو فردي، وفصل ما هو أساس مما هو ملحق يعدّ إلى حدّ ما عرضيا" (مرتاض، 2017م.، صفحة 280).

إن نجاعة تحقيق هذه العملية يساهم في النمو العقلي والفكري والاجتماعي والنفسي لمتكلميها، فالمتكلم الذي يملك مقدرة على الكلام والفهم والإفهام يكون له شأن كبير في المجتمع، ويصبح ذا شخصية قوية وناجحة في حياته العلمية والعملية، لأنه يملك في ذلك ناصية في الكلام من بلاغة القول وفصاحة اللسان، ولهذا أكد علماء النفس على الاهتمام باللغة عند الأطفال في مراحل عمرهم المبكرة، لأنها تساهم بشكل كبير في تغيير طبعهم وخروجهم من انطوائهم عن الذات إلى كائن اجتماعي يتعامل مع جميع أفراد المجتمع، وهذا هو مسعى (علم الاجتماع اللغوي Sociolinguistique) في إيضاح تأثير المجتمع على اللغة، لأن هذا العلم يشير إلى تدبّر العلاقات الكامنة بين اللغة من جهة، والمجتمع الذي يتبناها من جهة أخرى، وبالتالي فهو يدرس اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية وليس كظاهرة طبيعية، وبمعنى آخر أنها تنفي عنها صفة التوقيف، وتضفي عليها صفة الاصطلاح (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 364).

فهذه العلوم ساهمت بشكل كبير في مساعدة الأطفال على التعبير عن آرائهم وخواطرهم وتبادل الأفكار بينهم، وتلقي المعلومات تلقائيا بالتعليم والمحاكاة، كما يتلقى عنهم سائر النظم الاجتماعية الأخرى، فهذا التفاعل الاجتماعي يزيد في الاكتساب والنمو اللغوي وتتسع لديهم الحصيلة اللغوية، أما إذا كان خلاف ذلك، فإن علاقة الشخص المصاب تتأثر اجتماعيا وتنقص تفاعلاته مع الأفراد الآخرين في المجتمع المحيط به، لأن لغته مضطربة في عملية التواصل الاجتماعي لافتقاده آلياتها، فتحول بينه وبين تحقيق هذه العملية إشكالات، فلا يستطيع التعبير عن نفسه ويخونه النطق ويثقل عليه لسانه، ويكون كلامه غير مفهوم، فتولد لديه الوحدة ولا يستطيع التواصل مع غيره، وربما ينعكس ذلك على كلامه فتظهر على لسانه الكثير من العاهات النطقية والعيوب الكلامية.

وبما أن علم النفس اللغوي psycholinguistics علم حديث النشأة لم يتبلور إلا مع أوائل الستينيات من القرن الماضي، فإن إرهاصاته ظهرت قبل ذلك، فهو علم هجين بين: (**علم اللغة**) و(**علم النفس**)، ولكن رغم حداثته حقق الكثير من النجاحات، بحيث درس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وإنتاجها من الناحية النفسية، وعالج العديد من القضايا اللغوية التي تراكمت منذ عقود من

الزمن، كما أنه اهتم بمعرفة طريقة اكتساب الأطفال الأبنية اللغوية وطريقة استخدامها في عملية الكلام والفهم والتذكر، كما عالج طبيعة قدرة الإنسان وتطورها على الإنتاج اللغوي، وفهم عدد غير محدود من الوسائل اللغوية، زيادة على ذلك أن أصحاب هذا العلم يرون أن الدراسات النفسية للكلام يمكن أن تؤدي إلى فهم العمليات العقلية المستخدمة في اللغة بالعقل الإنساني، وكذا من تعلم الكلام (الدين، 2003، صفحة 08)

وبالتالي فقد كان من ثمرة التعاون بين (علماء اللغة) و(علماء النفس) أن استطاع علماء النفس الإفادة من مبدأ تقسيم اللغة إلى قسمين، الأول: هو اللغة ويعنى النظام الكامن في الذهن أو هو الهيكل العظمي للغة؛ والثاني: هو الكلام وهو التعبير الفعلي عن النظام الذهني، وبعد أن أفاد علماء النفس من هذا التقسيم اللغوي، اتجهوا إلى الإمعان في منطقة تواجد اللغة الكلام في مخّ الإنسان، فوجدوا أن مركز النطق يقع في المنطقة اليسرى من الدماغ التي تسمى منطقة (بروكا Broca's Area)، أما مركز اللغة أو القدرة اللغوية كما يسميها تشومسكي فيوجد في منطقة أخرى من الدماغ تسمى منطقة (فيرنيكة Wernica's Area) وإذا أصيب الإنسان في المنطقة (بروكا) فإنه سيصاب بخلل في نطق الأصوات أو في التركيب النحوي للجملة، أما إذا أصيب في منطقة (فينيكة)، فإن المصاب يتعرض لصعوبة في اختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن الموقف الذي يصادفه، وكذلك يجد صعوبة في فهم ما يسمع أو يقرأ، وهذا هو المرض الذي يسميه العلماء بالأفازيا (Aphazia) (حسنين، 2010، الصفحات 106-107).

ولهذا الشأن الكبير عُولج (علم أمراض الكلام وعيوب النطق) في نطاق (علم النفس اللغوي)، أو كما يسميه عبد الجليل مرتاض بالنحت والترجمة: عَلْنَغَة (علم النفس اللغوي Psycholinguistique)، لأنه علم يختص بالسلوك اللغوي عند الفرد، فقد درس أمراض الكلام والجوانب النفسية لهذه الأمراض، وكيفية علاجها، بحيث ركز على زلات اللسان وأخطاء النطق وعوائق البيان الصوتية، وعالج قضاياها اللغوية من الناحية النفسية، أي بمعنى أن "العلنغة -(علم النفس اللغوي)- ميدان دراسي يضم العلنفة (علم النفس) واللسانيات، فهو يهتم من جهة بتجلي وتطور أو تنمية اللغة، ومن جهة أخرى ينشغل بسيرورات علنفية (علم النفس) ميالة إلى إنتاج المتكلم وفهم نصوصه، وإلى الذّكرَرَة والتعرف على المادة اللسانية لدى المتكلم السليقي، أو عند متعلم لغة ثانوية" (مرتاض، 2017م.، صفحة 321).

وعليه، يُعَدُّ علم النفس اللغوي واحدا من أهم فروع (علم اللغة التطبيقي Applied linguistics)، لأن هذا العلم الأخير هو "ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدّى لمعالجة اللغة الإنسانية، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد (المشكلات) اللغوية، وفي وضع الحلول لها، وإذا كان علم اللغة لا يمثل (العنصر الوحيد) في ميداننا، لأنه يستقي من علوم أخرى، فلا شك أنه يمثل (أهم عنصر) فيه" (الراجحي، 1995، الصفحات 12-13). وعليه فهو علم يهتم بـــ:(اكتساب اللغة Language acquisition) وتعلمها من الصغار أو الكبار، من داخل المجتمع اللغوي الواحد أو وارد من مجتمع لغوي مختلف لسانيا، ومن ثم فإن اكتساب اللغة نوعان: طبيعي وغير طبيعي، فالتعلم الطبيعي يأتي لا شعوري وفطري ويتعلق بلغة الأم، أي مرتبط بالمحيط الذي ينمو ويترعرع فيه الطفل، أما غير الطبيعي يخص اكتساب لغة غير طبيعية، مثل اكتساب الطفل العربي للعربية الفصحى، غير أن الاكتساب الثاني يختلف جذريا عن تعلُّم هذا الطفل أو الفرد لغة أجنبية، لأن الفرد العربي هنا أمام ثنائية لغوية (عامية وفصحى)، في حين أن تعلُّم الفرد لغة أجنبية يجد نفسه أمام ازدواجية لغوية، والثنائيون العرب هم من الطبقة التي تُتقن الفصحى إلى جانب العامية واللهجات المحلية (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 16).

وبالتالي يعدّ (علم أمراض الكلام speech pathology) موضوعًا عامًا، و(عيوب النطق) تابع له، وكلاهما جزء من (اللسانيات النفسية Psycholinguistique)، و(اللسانيات العصبية

Neurololinguistique) وهذه الأخيرة نحتها عبد الجليل مرتاض من: (**لَسْعَصَة**) على وزن (فَعْلَلَة) وعدّها أنها "تتعلق بعلم أمراض الكلام العصبية، وهو يعالج العلاقات بين الاضطرابات اللغوية كالحُبسة وبين ما يعتري البنيات الدماغية من إصابات، واللّسْعَصَبِيَّة ميدان بحث مشترك مع اللسانيات ومبحث الأعصاب La Neurologie، وهو ميدان أصبح اليوم أساسا لدراسة علم أمراض اللغة Pathologie لذوي البلبلات الحُبْسِيَّة" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 247).

ويهتم علم أمراض الكلام بدراسة وعلاج الأمراض المتصلة بعيوب الكلام، أو ما يسميه نعمان بوقرة: (اضطرابات التخاطب)، شريطة أن تكون هناك إعاقة تمنع من إنتاج الكلام بصورة طبيعية تجعله يختلف عن كلام الآخرين، وهذا ما يسبب حرجًا للمتكلم والمستمع، وتختلط عليهما الأصوات فتعطل عملية التواصل في شكلها الطبيعي (بوقرة، 2009، صفحة 25).

وإن الباحث في الدراسات اللغوية القديمة عن مصطلح (عيوب الكلام أو عيوب النطق)، فإنه يجد الكثير من استخداماته والعديد من الأسماء الدالة للتعبير عنه على ألسنة العلماء الأوائل، بخلاف ما يروج له عند بعض الباحثين المحدثين من أنه لا وجود لهذه المصطلحات في التراث العربي (المنصور، 1986، صفحة 13)، وقد زاد من الاهتمام به مع بداية ظهور علم النفس اللغوي في العصر الحديث نتيجة ترجمة مصطلحاته الأجنبية، لأن هذا العلم اهتم بالسلوك المرضي وأثره في الشخص وعالج قضايا اضطرابات الكلام وعيوب اللسان وعوائق البيان لدى الأفراد داخل المجتمع الواحد من الناحية النفسية، وكذا اللسانيات العصبية التي اهتمت باللغة نتيجة إصابة النظام العصبي المركزي، لذا استدعت الضرورة لدراسة أمراض الكلام من اللسانيات النفسية والعصبية لفهم حقيقة هذه الأمراض اللغوية بكل جوانبها، من حيث البحث عن أنظمة الاكتساب اللغوي لدى الطفل، وإقامة أبحاث تجريبية بهدف الوصول إلى ردود الأفعال اللفظية وتحليلها تحليلا علميا، وكذا الاهتمام بالأمراض المخية التي أصابت النظام العصبي المركزي، والتي بدورها تؤدي إلى اختلال في النظام السلوكي للأفراد والجماعات.

وقد تداول ترجمة هذا المصطلح بالعديد من المقابلات بين الباحثين العرب مشرقا ومغاربيا، فنجده مثلا:(علم اللغة العيادي) عند رمزي منير بعلبكي (معجم المصطلحات اللغوية، 1990، صفحة 765)، و(علم اللسان المرضي) عند عبد الرحمن الحاج صالح (مدخل إلى علم اللسان الحديث (أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية)،1973، صفحة 53)، و(اضطرابات الكلام) عند حسن شحاتة وزينب النجار وحامد عمار (عمار، 2003، صفحة 53)، و(اضطرابات التواصل) عند عبد الفتاح صابر عبد المجيد (1996، صفحة 39)، و(اضطرابات النطق والكلام) عند سهير محمود أمين عبد الله (2005، صفحة 53)، و(اضطرابات النطق وعيوب الكلام) عند فكري لطيف متولي (2015، صفحة 119)، و(علم عيوب النطق) عند محمد علي الخولي (1982، صفحة 116)... وغيرها كثير من المصطلحات الدالة عليه.

وقد استعمله عبد الجليل مرتاض في مقابلة المصطلح الأجنبي:(Pathologie du langage) وترجمه في قاموسه المعجمي بـ:(علم أمراض الكلام) (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 281)، وفي بعض مؤلفاته بـ:(الأمراض اللغوية) (مرتاض، اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي، 2018، صفحة 15)، ويقصد بهذا المصطلح في أصله "مصطلح خاص بالطب الباطني أو علم الأمراض عموما، ولكن اللسانيات التعليمية والتطبيقية تعاطته لبحث ظواهر لغوية لدى متكلمين ذوي عاهات خلقية أو طارئة" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 281)، أو بمعنى آخر هو: ذلك العلم الذي يهتم بالأمراض اللغوية التي تصيب الجاهز الكلامي لدى الإنسان، وتؤدي به إلى الصعوبة وعدم القدرة على نطق الأصوات (اضطراب النطق disorders articulation) و(الطلاقة الكلامية Fluency Disorders) بطريقة سلسة وصحيحة يحقق بها هدفه في العملية التواصلية مع الآخرين.

أولا: تصنيفات أمراض الكلام وعيوب النطق:

أرجع بعض الباحثين على أنه بالإمكان إرجاع تلك العيوب على وفق مفهومهم لها إلى حالات ثلاث (عطية، 1983، صفحة 98) (المجيد، صفحة 40):

أ- العيوب الفسيولوجية، التي تصيب عضوا أو آخر من أعضاء النطق.

ب- عيوب (عارضة) يمليها (مقام) خاص.

ت- عيوب اللفظ التي شاعت في ألسنة الأقوام غير العربية.

وصنفها هاريسون Harisson إلى أربعة أشكال من الاضطرابات اللغوية وهي: (المجيد، اضطرابات التواصل (عيوب النطق وأمراض الكلام، الصفحات 41-42)

1- الاضطرابات اللغوية الدماغية التي يحدث فيها نقص في إنتاج الكلام واللغة الكلامية أو المكتوبة أو في فهم ذلك مثل حالات الأفازيا (الحبسة الكلامية).

2- الاضطرابات اللغوية اللفظية مع سلامة الوظائف العقلية وسلامة فهم وتذكر الكلمات وهي اضطرابات حركية صرفة في عضلات التلفظ قد تنجم عن شلل رخو أو تشنجي أو عن تشنجات متكررة كما في حالة (التهتهة) أو العقلة أو (الرّتة).

3- حالات فقدان الصوت الناجمة عن مرض في الحنجرة أو في أعصابها، مما يسبب عسرة الصوت .

4- اضطرابات كلامية تحدث في الأمراض التي تصيب تكامل الوظائف الدماغية العليا مثل حالات العتة والهتر، وبعض الحالات الذهانية (اضطرابات عقلية) ونادراً ما يفقد المريض في مثل هذه الكلام، ولكن الكلام يضطرب كجزء من الاضطراب العام الذي يصيب اللغة.

ومن الأمراض اللغوية التي وقف عندها عبد الجليل مرتاض، يمكننا أن نحصيها _على حسب اطلاعنا_ ونذكرها على النحو التالي:

ثانيا: مصطلحات أمراض الكلام في القاموس:

الملاحظ في مصطلحات هذه الجزئية يرى أنها مصطلحات تختص بوصف عيوب الأداء الكلامي الذي يخرج عن النموذج البياني، ومصطلحات أخرى تتعلق بوصف صاحب الكلام نفسه.

1. العيوب في الأداء الكلامي: تتعدد المصطلحات التي وقف عندها عبد الجليل مرتاض في قاموسه المعجمي، والخاصة بوصف عيوب الكلام، وهي مصطلحات تختلف من مصطلح لآخر بحسب دلالته وروده في السياق، فمنها ما تتعلق بالتزيد في الكلام، وأخرى للتطويل فيه، وغيرها لما اختلط من الكلام ومنها يصف السقط من الكلام والخطأ فيه، وأخرى ما يفسد الكلام... وغيرها، ويمكننا أن نذكر بعض منها في ما يلي:

أ- مصطلحات التطويل في الكلام:

- **الإسهاب:** Pléonasme أطلق هذا المصطلح على كل إسهاب أو تطويل، وعدّه إذا كان ذا فائدة تبليغية وبلاغية فهو «لَغْوٌ»، وإذا كان غير ذلك فهو (حشوٌ»، حتى وإن كان هذا الحشو أكثر وضوحا ودقة (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 301).

- **مصطلحات ما اختلط من الكلام:** وهذا النوع من الأمراض اللغوية يرتبط بالكلام الذي يسير على الألسن من غير نظام، ويطلق عليه عبد الجليل مرتاض مصطلح: لا نَظْمِيَّة الكلام (اللّاسنتكس)، وقابله باللفظ الأجنبي (Paragmatisme)، وشرح معناه بأنه مصطلح خاص بعلم النفس المرضي psychpathologie لأنه يرى المتكلم يفقد نظم وترتيب الجمل في السياق، أي يراد بهذا المصطلح اضطراب في كلام تصحبه جمل غير مفيدة، ومنهم من يطلق على هذا المصطلح الكلامي المرضي عبارة «شذوذ نحوي» (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 274).

ومن أبرز مصطلحاته:

- **الثَّغْثَغَة** Babillag, Babil, Babillement: أصل المصطلح من تغثغ الصبي كلامه، أي "إذا خلَّط فيه، وأصل الثَّغْثَغَة عَضُ الصبي قبل أن يثَّغِرَ، أي قبل أن يُلْقِيَ (يُنْبِت) ثَغْرَه" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 54).

- **والثَغْثَغ**: Gazouiller هو كل من وجد في كلامه خلط، وتطلق الثَّغْثَغَة في الاصطلاح على تتابع الأصوات المرسلة من لدن طفل ما بين شهر وخمسة أشهر، وتكون غير مصحوبة بصراخات، وهذه الأصوات الطفلية تمثّل أقصى شكل من أشكال التنوع دون أن يكون لها بَعْدُ قيمة صوتية (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 149). وعليه فالثغثغة هو اضطراب في مستوى الكلام وليس في النطق، ويرجعونها الكثير من الباحثين مرتبطة غالبا بالتأتأة، لأن أصحابها يعانون إشكالية صعوبة تنظيم كلامهم بالطريقة الصحيحة والسليمة في العملية التواصلية.

- **تكرار مقطع كلامي** Palimphrasie : يعدّ هذا المصطلح مرَضٌ كلامي مختلف عن التَّمْتَمة béaiement يتجلى من خلال تكرار المقطع الأخير من الكلمات، أو كل المقاطع من كلمة بعينها، وهذا المرض يظهر لدى المصابين بمرض الفُصام la schizophrinie .

- **تكرار كلامي لا إرادي** Paliphémie**:** هذا المصطلح عدّ كذلك مرض لغوي يتعلق بتكرار غير مراقب في كلمة أو مقطع منها يخصّ تعبير تَمتامِين خِلْقَةً des begues (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 273).

- **تكرار آلي** Persévération: عدّ هذا المصطلح من "مصطلحات علم أمراض الكلام يشار بها إلى نزعة لدى العمهين لترديد حركة بعد زوال ما يسبِّبُها" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 286).

- **بَلْبَلَة في اللغات المنطوقة** Schizophasie: يرى أن هذا المرض الكلامي يتجلى في البلبلة بوساطة ارتجال الألفاظ المستحدثة وتخليط القيم ذات المعاني في المونيمات المستحدثة (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 344).

ب-مصطلحات السقط من الكلام وما يكثر فيه الخطأ:

- **سقط الكلام (أو الكَلِم):** Barbarisme : هذا المصطلح "تشير المعاجم المزدوجة بعدة ألفاظ مشتركة أو متقاربة دلالياً إلى «**بَارْبَرِيْزم**»، منها العُجمة، والحوشيَّة (وهي أقرب)، وكلمة غير سليمة، وعبارة (تراكيب) سقيمة، أو كل ما هو مخالف للقواعد والأعراف، وهذه المصطلحات كلها تؤدي مفهوم «باربريزم»" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 55).

- **حُبَاسَة** Paraphasie:قال عنها "بالنسبة إلى لغة الحُبْسِيّين les aphasiques فإن الحُبَاسَات هي الاستبدالات للعبارات المتباعدة -إلى حدّ ما- دلالياً. وبتقديم آخر، فإن الحُبَاسَة paraphasie في علم أمراض الكلام إحلال لوحدة لسانية بوساطة وحدة أخرى من التمفصل ذاته تفضي إلى تشويهات أو تفكّكات les incohéreces للمرسلة ويمكن لهذه الحُباسات أو الاستبدالات العمودية أن تكون صوتمية phonémiquesأو مورفولوجية أو دلالية (عندما تُسْتَبدَل مونيمة من الصنف نفسه بمونيمة غير مُتَوقَّعَة)" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 276).

ت-مصطلحات المنطق الفاسد:

- **هذيان** :Logorrhée : ويقصد بهذا المصطلح هي في الأصل كلمة "مركبة من logo وarrhée يدلّ بها علماء أمراض الكلام على سَيْل أو دَفْق كلامي لا يَنْصُب معينه intarissable مُمَيِّزاً عدة نوبات جنونية من العُتْهِ أو الاختلال العقلي نزوعاً إلى الهوس" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 214).

- **هوس الكتابة**: Graphorrhée يعد هذا المصطلح من أمراض عيوب الكلام، و"يعنى به عيب يتجلى بوساطة احتياج لا يَنْضَب intarissable للكتابة، وكثيراً ما يَمثُلُ لدى مرضى هذيانيين أو حبيسي اللسان أو معتوهين وفي حالة فقدان الورق وقلم الرصاص، فإن بعض المهووسين les maniaques يستطيعون أن يحجبوا قماش فرشهم وجدران غرفتهم بكل الأشياء الممكنة التي تتوفر لديهم" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 158).
- **بَغْبَغَة**: Psittacisme وهو الخلط في الكلام فتصبح لغة المتكلم "لغة حكاية ضرب من الهدير" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 320).
- **لغة هذائية** Glossolalie: يعدّ هذا المصطلح خاص "بعلم أمراض الكلام، ويعنى به أنه فئة من المعتوهين أو المختلين عقليا يستعملون لغة مصنوعة من قبلهم" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 154).
- **لغة** هوسية Glossomanie: عدّ هذا "مصطلح كلامي مرضي خاص بفئة مختلة عقليا، وهذا الاستعمال يخص لغة غريبة خيالية مكونة من لفظات مستحدثة néologismes من دلالة متقلبة ومحرومة سانتكسياً" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 154).

2. مصطلحات ما يخص بصاحب الكلام: وهي العيوب الكلامية التي تعترض سبيل المتكلم فتحول بينه وبين تحقيق العملية التواصلية العديد من العوارض والعوائق، منها ما يدخل في العامل النفسي أو الاضطراب الشخصي أو العقلي، ويطلق عبد الجليل مرتاض على صاحبه مصطلح: (تكَلُّم بكلمات مُسْتَحْدَثَةٍ) ويترجمه بـ: Néophasies، قاصدا به كل من "يشار به إلى أن المريض بمرض نفساني يستعمل مجموعة من الألفاظ المستحدثة néologismes ، وخاصة لدى من له اضطراب شخصي أو عقلي (psychopate سيكوباتي)، حيث ينظم الكلمات المستحدثة في نظام سانتكسي ومعجمي لا يخصه إلا هو" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 247)، وهذه الظاهرة عدّها مرض عام سماه: (**عَمى (عَجَز)**: Cécité): ويشار به "في علم النفس إلى مرض عجز نفسي حسي، كأن يرى المريض أشياء دون معرفتها" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 67).

ويمكننا أن نذكر بعض من هذه المصطلحات في التالي:

- **لَغَط أو ثَرْثَرة** Verbigération : هذا المصطلح "يدخل في إطار مرض علم الكلام، ويعني عند المرضى الذهنيين ثرثرة un bavardage شديدة الحركة anime ودائمة incessant" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 432).
- **فَرْطُ حدة السماع** Hyperacousie : يدخل هذا المصطلح ضمن مصطلحات "علم أمراض الكلام، ويراد به حِدّة أو شِدّة خاصة للاستقبال السَّمعي أو حساسية مخالفة للمألوف anormale في تلقي الأصوات إلى درجة الإحساس بالألم" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 166).
- **تفكير اجترار** Autism : يعدّ هذا المصطلح من "مصطلحات الأمراض الكلامية يشار به إلى حالة ذهنية مرضية لدى امرئ ينطوي على نفسه إلى درجة أنه لن يعود قادراً على مكاشفة أفكاره أو ما يدور بخلده لشخص غيره" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 50).
- **عي خطي:** Paragraphie **:** هذا النوع من المرض هو "من الفعل عَيِي يَعْيَا عِيًّا بالأمر (هنا الكتابة)، إذا عجَزَ عنه (لكن الشخص الموصوف بِعَيّ فهو عِي على وزن فَعْل وفَعيل)، ويعد العِيُّ الخطّي لدى ذوي الحُبْسَة أنه بَلْبَلَة (اضطراب، عَمَه ...) من جنس مرض الحُبَاسَات les paraphasies التي تتجلى في كتابة هؤلاء المرضى" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 275).
- **بَلْبَلَة خطّية** Schizographie**:** وهي "مرض من أمراض الكتابة (اضطراب) يتمثل في رصف ألفاظ غير مترابطة" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 344).

- **عَمَهٌ:** Agnosie عدّ عبد الجليل مرتاض هذا المصطلح أنه "متقاسم بين لسانيات أمراض الكلام والطب وعلم النفس، ويعني فقدان الإنسان قدرته أو ملكته التي تمكنه من الإدراك بالحس فيما يموج في محيطه، كعجزه عن التمييز بين أشكال الأشياء وطبيعتها أو فقده القدرة على إدراك ما يصل إلى ذهنه وسماعه وبصره من دلالات حسية، والعَمَه أنواع : يتمثل في عدم معرفة الأشياء الملموسة (عَمَه لَمْسِمِي agnosie tactile) ، ويتمظهر في الأشياء المرئية (عَمَه مَشَاهَد أو عَيْني agnosie visuelle ou optique)، أو يتشخَّص في الأصوات (عَمَه مَصَوّتِيّ أو سمعي agnosie acoustique ou auditive) أو تحدث البلبلة في الإدراك الحسي لدى المرء عبر عدم القدرة في التقاط علاقات عناصر مجموع، كأن يكون كل عنصر معزول يمكن أن يُسْتَقْبَلُ خارج كل متناول العلاقات الحسية الأولية المتطابقة، وهذه (الأعْمَاهُ) الثلاثة من الأمراض الكلامية لها دوي أو رنين retentissement في لحظات مختلفة لوظيفية اللغة" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 24).
- **عمه كلامي:** Paralexie : يطلق هذا المصطلح في "علم المرض الكلامي على مصاب باضطراب يستبدل فيه كلمات النص المقروء بكلمات أخرى مستحدثة لا معنى لها، لكونها لا تناظر أي لفظة من اللغة" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 275).
- **عَمَه الرموز** Asymbolie**:** "يشار بهذا المصطلح الباتولوجي إلى عجز مرضي يحول بين فهم المرء للرموز والإشارات" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 46).
- **عمهٌ عَصْرَفِيٌ سانتكسي**: Pseudo- agrammatisme ويقصد بهذا المصطلح أنه "يشار به لدى المريض بحبسة لغوية إلى عدم قدرته على الكلام السليم من حيث التراكيب العصرفية (Morphologie) والسانتكسي(Syntaxe) " (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 320).
- **اضطراب (عصبي)**: Dysacouzie: يرتبط هذا المصطلح اللساني بعيب "مرضي يتعلق بصعوبة سماع الأصوات، حيث هذا الاضطراب العصبي يصيّر الشعور بجلبات أصوات تصل هذا الشخص غير مرغوب فيها" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 116).
- **استعمال لغوي سري** Cryptophasie**:** يعدّ هذا المصطلح "نادر يدخل في إطار علم أمراض الكلام، ويراد به استعمال لغوي سرّي ينهض مستعملوه أنفسهم بتهيئته" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 92).

3. مصطلحات خاصة بعيوب أعضاء المتكلم:

- **عسر كتابي**: Dysgraphie: هو "اضطراب مؤثر سلباً في تعلم الكتابة، ويتجلَّى في حُبْسِيّ" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 116).
- **تعَسُّر الكتابة:** Agraphie**:** يعدّ هذا المصطلح "صفة من صفات الأمراض اللغوية، لكنه خاص باضطراب ناجم عن عدم الاستطاعة على التعبير برسم الكلمات رغم سلامة اليد بسبب نسيان لا إرادي لعدد من الرموز مما قد يؤدي أحيانا أو غالبا (تبعا لدرجة التعسّرُ) إلى استحالة الكتابة" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، الصفحات 24-25). فهذا الاضطراب يكمن في صعوبة النشاط الخطي مما يجعل حركة الكتابة مشوهة في رسم الحروف.
- **عُسْرُ في القراءة والفهم**:Dyslexie : يقصد بهذا "المصطلح الباتولوجي إلى صعوبات مُسببّة بوساطة القراءة أو الكتابة، تتميز بانعكاس لترتيب الكلمات أو تبديل المقاطع" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 116).
- **عَجْزِ قِرَائِي** Alixie: يشار بهذا المصطلح إلى "اضطراب مُخي ينجر عنه عجز قرائي، علماً بأن فقدان القدرة على القراءة يمكن أن يتواجد على انفراد، غير أنه، من جهة أخرى، غالباً ما يكون مرتبطاً بتشوّشات مرضية أخرى، أو قل هو شكل من أشكال العَمَهِ (Agnosie) البصري الناجم عن إصابة المخ

الأيسر لدى اليمينيين، إنه عمى الكلمة وهو درجات ابتداء من عدم القدرة على معرفة الكلمات إلى العجز عن التحقق من هوية الحروف (عَمَه حرفي أو عجز قرائي) بما في ذلك أولا الأعداد أو العلامات الموسيقية، وغالباً ما يُستثنى مما ذُكِر كلمات مألوفة الاستعمال أو مقاطع لا مقطعية syllabes Assyllabiques . (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 25).

- **خلل مزدوج:** Dyslogie: يراد بهذا المصطلح حدوث "خلل مزدوج في الكلام والوظائف الذهنية معا، بسبب قصور أو اختلال ذهني" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 116).

- **عُسْر الإملاء**: Dysorthographie: ويراد بهذا المصطلح "عسر اكتساب واستعمال القواعد الإملائية عند طفل معفى من تأخر عقلي أو من بلبلات في المحرّك" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 117).

- **عُسْر الكلام:** Dysphasie : هو اضطراب حركي في الكلام، ويرجع إلى إصابة في مكان ما بالجهاز العصبي المركزي، ويجد الشخص المصاب صعوبة في تحريك أعضاء النطق للقيام بوظيفتها، وتعدّ هذه الآفة "بلبلة خطيرة في تعلم اللغة الشفهية، وهي متحدّرة من جرح أو آفة في قشرة المخ، وعسر الكلام عند الطفل بلبلة تحقيق اللغة التي فَهْمُهُ لها مصاب قليلاً، وهو ناشئ عن التأخر في الاكتساب والنمّو" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 117). ويؤدي هذا المرض الكلامي إلى تغيرات في النطق والصوت، ويظهر الكلام عند ناطقه مرتعش وغير منتظم، ويحتاج صاحبه إلى جهد كبير لإخراج الأصوات، وإذا خرجت تخرج مفككة وغير منتظمة أو تخرج كلمة بقوة انفجارية محدثة أصوات غير واضحة ومبهمة المعنى.

- **عُسْر تجزئة الصوت:** Dysphonie : هذا المصطلح يشير إلى "حَبِيس aphasique يتعذر عليه عسر الكلام من خلال انعقاد لسانه أو شيء من ذلك كلما أراد تجزئة صوتية لتلفظ كلمة على وجهها الصحيح" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 117).

ثالثا: مصطلحات عيوب النطق وعوائق البيان الصوتية: لقد أولى علماء العرب قديما العناية الفائقة بسلامة النطق واهتموا بحسن البيان ووقفوا عند مناحي الفصاحة، وذكروا العديد من الأسماء المتعلقة بعيوب النطق وعوائق البيان الصوتية، ووصفوا الكثير من حالاتها، ومن بين المصطلحات التي عُرفت عند اللغويين القدامى للدلالة على عيوب الكلام والنطق، واستخدما للحديث عن العوائق النطقية والأدائية لألفاظ اللغة، مثل ما نجده عند الجاحظ(ت255ه) الذي يطلق عليها: (آفات اللسان)، و(الخَلَّة) (الجاحظ، 1998، صفحة 85)، و(الحُكْلة)، وقد يطلقون عليه مصطلح (الثقل) في حالات الحُبسة (الجاحظ، الحيوان، 1966، صفحة 21)، وبحث فيها كذلك ابن قتيبة(ت276ه)، والمبرد (ت285ه) والثعالبي(ت430ه)، وابن سيده(ت458ه)، وغيرها كثير من الجهود والتسميات القديمة والمتعددة للغرض الواحد، وهو الوقوف عند عيوب النطق. أما في العصر الحديث فقد تم الوقوف عند حد هذا المصطلح وبحثوا في قضاياها، وقد عرفه خليل إبراهيم عطية بقوله: "عيوب النطق حالات تصيب الإنسان في طفولته ومراحل سنيه الأخرى، تعيق استخدامه الكلام بالشكل السليم، أو تمنعه عن النطق جزئيا أو كليا، وقد اهتم الدرس اللغوي الحديث بالعيوب الحاصلة من زلات اللسان في حالة الإصحاء، والاضطرابات الكلامية عند المصابين بالحبسة Aphasia، وخلص إلى شدة ارتباط الحالة الأولى بالفعل الباطن، وصلة الثانية منهما بما سمي بصعوبة التسمية أو بصعوبة العثور على الأسماء المناسبة عند أولئك الناطقين" (عطية، 1983، صفحة 92).

أو بمعنى آخر: عيوب النطق هي تلك الأعراض الكثيرة التي تختص باللسان، فتقف أمامه حائلا لتفسد الكلام أثناء عملية التلفظ ونطق الأصوات اللسانية بشكل صحيح، فتشوه أصواته وتخلّ بالنطق السليم، فتجعل من الكلام مبهما على السامع، فينفر منه ويمجه الذوق السليم.

ومن خلال تعدد مصطلحات عيوب النطق اجتهد بعض الباحثين إلى تقسيم أنواع هذه العيوب إلى أربعة أنواع (المنصور، 1986، صفحة 31):

- الأول: إبدال حرف موقع حرف أو غلبة حرف ما في الكلام.
- الثاني: سوء إخراج الأصوات، وتتمثل في العجلة أو التوقف المتردد أو عدم البيان والوضوح في الأصوات.
- الثالث: وهو ما يتصل بالخرس والبكم.
- الرابع: وهو ما يتمثل في نطق الأعاجم للعربية:

ومن خلال تصفحنا لجهد عبد الجليل مرتاض وجدنا أنه يُدخل هذا النوع من العيوب الكلامية تحت باب أطلق عليه مصطلح (**خطأ نطقي**) والذي ترجمه من اللفظة الأجنبية (Schlintement) وعدّ أنه "يطلق هذا المصطلح المنتمي إلى حقل مفردات أمراض الكلام على خطأ نطقي erreur articulatoire يعيّن التحقّق لصفة أحد مواضع الآلة المصوّتة" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 344).

ويمكننا أن نقف عند المصطلحات المتعلقة بها في جهده المعجمي ونوزعها وفق ما ذهب إليه صاحب هذا التقسيم، ونعرج على مفاهيمها وترجماتها عند المؤلف في النقاط التالية:

1. عيوب النطق التي أبدلت فيها حرف موقع حرف آخر أو غلبة حرف ما في الكلام:

- **التمتمة**: وهي "التردد في التاء" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 54)، و"يُدعى صاحبها التمتام" (مرتاض، التهجين اللغوي في الجزائر في العهد العثماني، 2016، صفحة 26)، ترجمها في معجمه من اللفظ الأجنبي:(Balbutiement) بـ: تَمْتَمَة (أو لَجْلَجَة طِفْلية)، ويقصد بها :"تَلَعْثُمُ الصبي، وهو يحاول أن يتفوّه أوّل ما يتفوّه بأصوات كلامية، كالأصوات الشفوية والتمتمة في الكلام لدى غير الصبيان، عيبٌ من عيوب الكلام" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 54).
- **التأتأة** Palilalie : وهذا المرض الكلامي يكمن "في التكرار العفوي أكثر من مرة لسلسلة كلامية بذاتها (écholalie)" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 273).
- **اللُّثْغَة** Blésment: وهي "بضم اللام أن يتحول لسانك من صوت صامت قوي إلى صوت صامت ضعيف كقلب السين ثاء، أو الراء غيناً أو لاماً أو ياء، أو من صوت إلى صوت، أو أن لا يتم رفع لسانك وفيه ثقل" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 59).
- **ولُثَغَة:** ترجمها في معجمه من المصطلح الأجنبي:(Lallation) والتي هي عنده "مرض كلامي يعني حُبسة في اللسان حتى تصير الراء لاماً أو غيناً أو السين ثاء ونحو ذلك من العيوب الكلامية" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 202).

وقد وقف عند مصطلح:(**لَثَغَ بالراء**) الذي ترجمه من المصطلح الأجنبي:(Grasseyer) ومثَّلَ له من المعاجم الأجنبية، وبالأخص الفرنسية التي استنبط منها مصطلحاته، يقول: "تذكر بعض المعجم اللسانية الفرنسية أن R (الراء) Grassaye (ملْثُوغَة) تعني المهتزّ (المرتّج) اللهويّ (Uvulaire) الحاصل من ارتجاج الغَلْصَمة (زائدة الحمية متحركة لدى مدخل الحلقوم) قرب الجزء التالي لظهر اللسان، مما ينتج عن ذلك ما يسمى R (ر) أو كل صامت يلفظ بتماس اللهاة ومؤخرة اللسان أو باقترابها منه، ويذكر اللسانيون الفرنسيون أن هذا الصوت (ر) ليس له قيمة لسانية على نحو ملائم، وفي العربية ينتمي هذا الصوت الملثوغ (الراء) إلى المذلقة الستة: (ل، ر، م، ن، ← بين شدة ورخاة و: (ب، ف) شفويان" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، الصفحات 158-159).

- **الرأرأة** Rhotacisme : يقصد بهذا المصطلح الصوتي هو "تحويل صوت صفيري مثل الزاي [z] إلى راء [R] الذولقي الأسَلي (Apical) وهذه العملية ملحوظة في الصوتيات التاريخية للاتينية. وقد تتحول اللام إلى راء، والراء إلى لام في بعض المنطوقات اللهجية العربية القديمة مثلا: (أهل الحجاز ← لَعَمْري، وأهل تميم رَعَمْلي)" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 340).

2. عيوب النطق في سوء إخراج الأصوات: وتأتي هذه العيوب نتيجة عوائق لسوء مخارج الأصوات لعلة فسيولوجية، كضيق التنفس، أو تتابع الأصوات في لحظة واحدة وتتوقف فجأة، أو تتابع عجلة وسرعة فتخرج في كلمات غير مفهومة، أو يأتي فجأة نوع من التوقف عن خروج الأصوات ثم تتدافع لتخرج بقوة مصحوبة بعاهات أصابت الكلمات في الحديث، ويمكننا أن نقسم هذه المصطلحات التي جاءت في جهد عبد الجليل مرتاض في قاموسه المعجمي وفق مجموعات:

أ- سوء الإخراج العضوي:

✓ **الخَنْخَنَة** Nasonnement**:** وقف عبد الجليل مرتاض عند هذا المرض الكلامي، وفصل الحديث فيه بداية من اشتقاقاته، فقوله عند مصطلح: **أَخَنّ (أغنّ)** الذي ترجمه بـ: (Nasalisé) على أنه يطلق على كل صوت يخرج من الأنف، وبوصف عام، فإن الصوتم الأخنّ هو الصوت الذي يصحبه رنين خيشوميّ résonance nasale، بينما مصطلح: **خُنَّة (غُنَّة)** الذي ترجمه بـ:Nasalité ، فقد أشار به إلى الرنين (الصدى) الخيشوميّ المعزوّ إلى جَرَيان الهواء الحَنْجَري (الصَّريريّ) بوساطة المناخِر الخيشومية les fosses nasales أثناء النطق لصائت أو صامت، أما المصطلح المتعلق بالمرض الكلامي فأطلق عليه: **صَوْتٌ مُخِنّ (خَنْخَنَة)** Nasonnement : وعرفه بأنه هو اضطراب في النطق الناتج عن تَشَوُّه Malformation أو عن شَلَل لغشاء الحنك الذي يكون غير قادر على أن يعزل كلياً التجاويف الخيشومية خلال نطق أصوات شفوية (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 244).

ب- التوقف والتردد:

➢ **الحُبْسَة** Aphasie**:** هي اضطراب كلامي تؤثر على اللغة المنطوقة، وتسبب مشكلات واضطرابات في فهم كلام الآخرين، كما أنها توصف: بـ"تَعَذُّر الكلام عند إرادته" (مرتاض، التهجين اللغوي في الجزائر في العهد العثماني، 2016 ، صفحة 26)، وفشل صاحبها في القدرة على فك الرموز اللغوية، وقد قابلها في معجمه (القاموس الوجيز) باللفظ الأجنبي:(Aphasie) وترجمه بـ:(**الحُبْسَة**)، و"يعني بهذا المصطلح المعرّب **بالأفازيا** أو المترجم إلى الحُبْسَة بَلْبَلَةٌ trouble كلامية مؤثرة في إرسال أو استقبال مرسلة لغوية، وهذا المرض الكلامي ليس متصلاً بعاهة في أعضاء منتجة أو مستقبلة للكلام، كما هو الحال بالنسبة إلى العجز الصوتي أو الصمم أو الخرس بما هو متصل بآفات lésions في مناطق المخ حيث يتموقع عادة مركز الطلب ومراقبة العملية اللغوية في زجرها ومدّها بين باث ومتلقٍّ، بمعنى أن الحُبسات (أو الحُبس) بلبلات في التبليغ الكلامي دون عجز فكري أو ذهني أو عقلي، ويمكن أن تقوم على التعبير أو التبليغ لعلامات كلامية أو خطية أو شفهية" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م، صفحة 34).

➢ **بْراديلالي(نطق مُرْتَجّ)** Bradylalie : يعدّ هذا المصطلح ا"لمتعلق بأمراض الكلام يشار به إلى عملية الكلام المدعو إليها لكن بتمهل في أقصى الحدود من المتكلم نتيجة لبلبلة في الجهاز العصبي، بحيث يصحب عملية الكلام نطق بطيء ومتقطع للمقاطع" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م، صفحة 60).

➢ **فقد** النطق Aphémie: عرفه بأنه "يراد بهذا المصطلح الباتولوجي أنه كان يشير في القرن التاسع عشر إلى البلبلات في لغة الكلام المتتالي، وهما الحبسة المحركة، وحبسة كل خلل في النطق ينجم عن

تصدّع في مراكز دفع الكلام على مستوى قشرة الدماغ. ومصطلح فقد النطق عُوِّض اليوم بمصطلح الحبسة ذات القوة المحرّكة Aphasie motrice" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م، 34).

- **بلبلة** حُبْسِيَّة Aphrasie: ويقصد بهذا "المصطلح الباتولوجي بلبلة حُبسية تتصف بعدم القدرة على إنشاء جملة، حيث لا يستطيع المريض المصاب بهذه العاهة أن يعبر إلا بواسطة كلمات معزولة" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 34).
- **مُصَادَاة** Écholalie**:** يراد بهذا المصطلح الباتولوجي "إعادة كلام بشكل لا إرادي من حبِيسٍ لجمل أو كلمات تقال من الآخر" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م، 119).
- **عُسْر التطريز:** Dysprosodie **:** يراد بهذا المصطلح "شذوذ في الإيقاع والتنغيم أو رفع النغمة في خطاب مَرْضَى حبيسين (ذوي حُبْسَة)، ويتجلّى ذلك في تَبْطئة طريقة النطق وتقسيم المقاطع لدى الحبيسين les aphasiques ، لحضور نبرة (غريبة) متعاقبة في التحَرُّف الصوتي الإيقاع الكلام" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 117).
- **أُرْغَة كتابية** Jargon agrafie: وهذا المصطلح يوصف به "كتابة مرضية خاصة بمرضى الحبسة المتميزة بالبلبلات اللغوية التي تنعكس سلباً على الكتابة إلى درجة أن الفهم يصير صعباً أو مستحيلاً" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 197).
- **أُرْغَة حُبْسِيّة** Jargon aphasie**:** يدل بهذا المصطلح إلى "الملفوظ المرضي لبلبلات حبسية حواسيّة sensoriels متميزة بتأثير جريان أسرع من المعتاد نتيجة لعدد كبير من الاضطرابات التي تجعل فهم الخطاب مستحيلاً أو صعباً" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 197).

ت- عدم الوضوح نتيجة العجلة والسرعة: وهذا ناتج عن عدم وجود تناسق بين التفكير من الناحية العقلية وعدم مراعاة الترتيب المنطقي في العرض للألفاظ:

- **سرعة صوتية في التكلُّم** Tachylalie: وهذا المرض الكلامي هو عبارة عن "بلبلة كلامية مؤَّلفة بوساطة الإفراط في سرعة النطق" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 403)، لأن أصحاب هذا الاضطراب يعانون من الإيقاع الداخلي، فيتعذر عليهم توقيف مجرى كلامهم أو يخافون من التوقف وعدم القدرة على الانطلاق من جديد.

ث- خفاء الصوت وغموضه:

- **وَشْوَشَة(هَمَس)** Chuchotement: يعرف "التصويت الوشوشي هو الطنين الصريري (الحنجري) الحاصل بوساطة الارتجاج أو الاهتزاز للأوتار الصوتية عندما تشغل هذه الأخيرة موقعاً وسيطاً بين الموقع المناظر للتنفس العادي (أوتار صوتية مبعدة ورأس القصبة) أو (المزمار أو فم الحنجرة مفتوح)، والتي تناظر التصويت (أوتار صوتية مُعَانَقه Accolées ورأس القصبة (مغلق)" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 69_70).

ج- عيوب النطق ما يتصل بالخرس والبكم: وهو الذي لا يتكلم أو لا يُفصح، ولا يكاد ينطق خِلقة أو عِيّا (لا يعقل الجواب):

- **صَمَم – بَكَم** Surdi- mutité: هو عبارة عن "سمة حالة طفل أصمّ يكون بَكَمُه نتيجة مباشرة لهذا الصمم la surdité ويمكن أن يكون مُخْضَعاً لإعادة تربية لسانية خاص، **وصَمَم** Surdité: يُطْلَقُ الصّمَمُ الكلامي على بلبلة الإدراك الحسي السمعي الذي يكون وقفا على أصوات اللغة وحدها متمظهراً في استحالة فهم دلالة كلمات متواصل بها، وذلك بمعزل عن أي تلف على مستوى الأذن" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 388).
- **خَرَسٌ وراثيّ (بلا صَمَم)** Audi-mutité (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 48)**:** وهذا العيب يتوارثه الأولاد عن الآباء بالوراثة.

ح- **عيوب النطق بسبب العجمة وعدم البيان**: ظهر هذا النوع من العيب نتيجة تداخل اللغات الوافدة على العربية، واختلاط الأجانب مع العرب فشاع اللحن وذهبت السليقة العربية في نطق الحروف العربية داخل اللفظة بشكل صحيح وسليم، ومن المصطلحات التي تختص به:

- **اللُّكْنَة** Dysarthrie: هي إدخال بعض حروف العجم في بعض حروف العرب، ويطلق هذا "المصطلح «**الباتولوجي**» على لُكْنَة في التعبير المرتبط بإصابة Atteinte في الجهاز العصبي، وبالضبط في أنظمة الأجهزة المحركة التي تدير قبضتها على تعبير الكلام، ويمكن للُكْنَة أن تكون مسببة باضطراب حركي (اختلاج) Ataxie، أي باللا تناسق للحركات الإرادية أو من جراء شلل عضلات أعضاء جهاز التصويت" (مرتاض، القاموس الوجيز، 2017م.، صفحة 116).

خاتمة:

تعدّ أمراض الكلام وعيوب النطق والبيان من معوقات عملية التواصل اللغوي، فتعثر عنصر من عناصر التواصل سواء كان من الملقي أو المتلقي، فحتما تتعطل العملية التواصلية، لأنهما يعدّان الحلقة الأهم في الأداء اللغوي، ولذا اهتم العلماء الأوائل بهذه العوائق والأمراض اللغوية، وفي العصر الحديث ركز علم اللغة النفسي عليها وعالج قضاياها، لأنها تدخل في صميم بحثه باعتباره جزء من اللسانيات النفسية والعصبية، ولذا اجتهد الكثير من الباحثين المحدثين والمعاصرين للبحث في مصطلحات الأمراض اللغوية والغوص في مفاهيمها ودلالاتها المتعددة، وكان لعبد الجليل مرتاض لمسة واضحة في ذلك من خلال معجمه القاموسي في المصطلح اللساني، الذي عالج ضمنه قضايا لسانية عديدة، احتوت على مصطلحات لسانية متعددة، منها: مصطلحات علم أمراض الكلام وعيوب النطق وعوائق البيان الصوتية، والذي أبان جهده البيّن فيها من خلال وقوفه عند الكثير من المصطلحات اللسانية الدالة عليها، بحيث عالج محتوياتها بالشرح والتفصيل مع ترجمتها باللغة الفرنسية ليستفيد منها طلبته في الجامعة الجزائرية.

6_ قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

- مرتاض ، عبد الجليل(2017)، القاموس الوجيز في المصطلح اللساني، دار هومه، الجزائر

ثانيا: المراجع:

- بعلبكي، رمزي منير، (1990)، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت لبنان.
- بوقرة، نعمان، (2009)، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث.
- الجاحظ، (1998) البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، القاهرة مصر.
- الجاحظ، (1966)، الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة مصر.
- جلال، شمس الدين، (2003)، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، الجزء الأول (المناهج والنظريات)، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية مصر.
- حسنين، صلاح، (2010)، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، مكتبة الآداب، القاهرة مصر.
- خليل، إبراهيم عطية، (1983)، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد العراق.
- الخولي، محمد علي، (1982)، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية.
- الراجحي، عبده، (1995)، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر.
- سهير محمود، أمين عبد الله، (2005)، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، عالم الكتب، القاهرة مصر
- شحاتة حسن وزينب النجار وحامد عمار، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر.
- عبد الفتاح صابر، عبد المجيد، (1996)، اضطرابات التواصل (عيوب النطق وأمراض الكلام)، جامعة عين الشمس، مصر.
- متولي، فكري لطيف، (2015)، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد ناشرون.

- مرتاض، عبد الجليل، (2016) التهجين اللغوي في الجزائر في العهد العثماني، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- مرتاض، عبد الجليل، (2018)، اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي، دار الأيام، عمان الأردن.

ثالثا: المقالات

- الحاج صالح، عبد الرحمن، (1973)، مدخل إلى علم اللسان الحديث (أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية)، مجلة اللسانيات، الجزائر، مج4، ع1.
- محمد المنصور، وسمية عبد المحسن، (1986م)، عيوب الكلام دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية السابعة، الرسالة الثامنة والثلاثون